أموال الخليج تنعش صناعة الترفيه الأمريكية



رصد تقرير مطول نشره موقع "بيزنس إنسايدر" العلاقات الاستثمارية بين الشركات الترفيهية والرياضية الأمريكية وحكومات دول خليجية، أبرزها السعودية وقطر والإمارات.

وأوضح التقرير الذي ترجمه "الخليج الجديد"، أن تدهور العلاقات الأمريكية مع الصين بسبب تايوان، وارتفاع أسعار الفائدة، وانهيار شركة FTX المشفرة التي نشرت استثمارات دولارية ضخمة حول الأعمال الإعلامية، أدى إلى قيام ممولي وسائل الإعلام بإنشاء مسارات جديدة لفرص الاستثمار، ومن ضمنها مسار العودة لدول الخليج وصناديقها المليئة بمليارات الدولارات.

وكان أحدث مظاهر التعاون هو عرض شبكة نتفلكس Netflix، أول فيلم سعودي الصنع، "الخلاط +"، وهو كوميديا سوداء مستقاة من الإرث الشعبي.

في نفس الشهر، أطلقت شبكة CNN الترفيهية، التابعة لشركة Discovery Bros Warner مشروع CNN Business Arabic بالشراكة مع شركة إنترناشيونال ميديا إنفستمنتس (IMI) الإماراتية، وهو مشروع

استثماري خاص مقره في دبي يعمل أيضًا على تشغيل Arabia News Sky وساعد في تمويل شركة الأخبار السياسية الأمريكية News Grid.

مع بدء المملكة في سياسة تنويع الاقتصاد، بعيدا عن إيرادات النفط، وعملها على تنشيط قطاعات أخرى، من بينها الترفيه والسياحة، أخذ التعاون بين شركات الترفيه الأمريكية والرياض بعدا متطورا، وقبل 6 أشهر فقط من اغتيال خاشقجي، كانت هوليوود وسيليكون فالي تستقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بحفاوة، قبل أن تتوقف الأمور بعد الاغتيال الوحشي، لكن يبدو أن كل شيء يعود الآن، بحسب التقرير.

وتعد منطقة العلا، شمال غربي السعودية، إحدى المناطق التي تحتل مكانا بارزا في التعاون بين الشركات الأمريكية والمملكة، حيث استضافت حفلا للمغنية والملحنة الأمريكية إليشيا كيز Keys Alicia، ودخلت تاريخ هوليوود بقوة مع الممثل الأمريكي الشهير جيرارد بتلر من بوابة فيلم "قندهار"، الذي تم تصوير كافة مشاهده في السعودية والعلا.

ووفقا للتقرير، تعتمد السعودية على أسماء رئيسية في صناعة تواصلها مع المؤسسات الترفيهية والرياضية الأمريكية، وهما ساندي كليمان، الرئيس التنفيذي لشركة Ventures Media Entertainment، وأماندا ستافيلي، سيدة أعمال بريطانية توسطت في شراء السعودية لنادي نيوكاسل يونايتد عام 2021.

هناك شخصيات رياضية مثل جاري دافيدسون، مدير العمليات في شركة 54 Performance الاستشارية لتسويق الجولف والتي قامت بدورها بتجنيد عملاق العلاقات العامة Edelman، ويوريس فرانشيني المدير التنفيذي السابق لشركة Media IMG منذ فترة طويلة، والذي ساعد في إطلاق بطولة Golf LIV التي يشرف عليها الصندوق السيادي السعودي.

ومن خلال صندوق الاستثمارات العامة والكيانات التي لها علاقات مع الحكومة ، تعتمد السعودية على أشخاص مثل واين بورج، وهو مسؤول إعلامي قديم كان له أدوار في شركة Fox Century 20th و Universal و وهي ،"العلا فيلم" لمؤسسة التنفيذية المديرة ،جونز ديليون شارلين وأيضا ؛ وغيرها Warner Bros مؤسسة تعني بالترويج لتصوير وإنتاج أعمال عالمية من المنطقة؛ والمنتجة الأمريكية كريستينا واين، المعروفة بـ"فيلتي"، والتي أنتجت أفلاما مثل "Men Mad" و"Bad Breaking" التي تم انتدابها لإدارة استوديوهات مجموعة MBC بالشرق الأوسط، وهي ذراع إعلامي متطور مملوك للحكومة السعودية.

ويقول "بيزنس إنسايدر" إنه أمام المعضلة الأخلاقية المتمثلة في أريحية ممارسة الأعمال التجارية في منطقة يتعارض تاريخها من انتهاكات حقوق الإنسان والقيم المحافظة للغاية مع هوليوود الليبرالية، يجادل بعض المتعاملين مع السعودية تحديدا بأنهم لا يتعاملون مع ولي العهد محمد بن سلمان مباشرة، ولكن من مستثمرين تدعمهم السعودية، وعلى هذا الأساس يعتبرون أن هناك حاجزا بينهم وبين محمد بن سلمان، الذي كان ينظر إليه كقاتل لاسيما بعد اغتيال خاشقجي.

وتعد الرياضة ساحة رئيسية أخرى تحاول دول الخليج فيها جذب الانتباه والتأثير على المسرح العالمي.

فينس مكماهون، صاحب WWE عقد شراكة طويلة الأمد مع السعودية، وهناك شائعات تفيد بأن صندوق الاستثمارات العامة السعودي استحوذ على شركة المصارعة. ومن المقرر إقامة حدث WWE مباشر رئيسي في المملكة العربية السعودية في مايو/أيار المقبل.

وفي غضون ذلك، تعاقد نادي النصر السعودي لكرة القدم، قبل أسابيع، مع كريستيانو رونالدو، مقابل 200 مليون دولار في الموسم ، ما يجعله لاعب كرة القدم الأعلى أجراً في العالم.

وفي دليل آخر على سطوة المال السعودي لدى الشركات الأمريكية، لفت التقرير إلى مقاطعة شركات البث العالمية، مثل نتفلكس، وأمازون وآبل، الفيلم الوثائقي The Dissident أو المنشق، الذي كان يروي قصة اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وفي ختام التقرير، أجمل "بيزنس إنسايدر" الاستثمارات الخليجية في مؤسسات ترفيهية أمريكية، وجاءت على النحو التالي:

صندوق الاستثمارات العامة السعودي: من بين أصوله الإعلامية والترفيهية في الولايات المتحدة، استحوذ صندوق الاستثمارات العامة على ما يقرب من 6% في Live Nation في عام 2020 مقابل 500 مليون دولار.

وقد أزعج الصندوق عالم الجولف المحترف في عام 2022 بإطلاق LIV، وهو دوري جديد للمحترفين يتنافس مع السعودية مع علاقاته حول الجدل من العديد أمام صمد والذي PGA.

مجموعة MBC: هو عملاق بث تليفزيوني مملوك بنسبة 60% للحكومة السعودية، وتدير الشركة خدمة البث الترفيهي العامة Shahid، والتي تدعي أنها أكبر من Netflix على أعداد المشتركين في المنطقة.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي، وقعت MBC صفقة للبرمجة مع شركة Vice الأمريكية الكندية قد تصل قيمتها إلى 50 مليون دولار.

كذلك استحوذت MBC على حصة 30% من مجموعة Group Antenna التي تتخذ من هولندا مقراً لها والتي تشغل قنوات تليفزيونية في اليونان.

المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG): وهي شركة تجارية عامة تعد ناشرا كبيرا للمجلات المطبوعة والإلكترونية وتدير عمليات التسويق. وتربطها علاقات وثيقة بولي العهد السعودي، وترأسها جومانا الراشد، والتي تترأس أيضا مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، والتي تشارك في إنتاج فيلم جوني ديب القادم "جين دو باري".

وقد استقطب مهرجان البحر الأحمر الثاني في جدة في ديسمبر/كانون الأول الماضي أسماء في هوليوود مثل: شارون ستون، وبرونو مارس، ولوكا جوادانينيو، ومن المقرر تنظيم نسخة ثالثة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

الهيئة العامة للترفيه: يترأسها تركي آل الشيخ، المقرب من محمد بن سلمان، ولديها استثمارات مع شركة WWE لمصارعة المحترفين، وقد أقامت الأخيرة أحداثا فريدة في المملكة، والاتفاقية بين هيئة الترفيه و WWE تتضمن العمل معا حتى عام 2027.

جهاز قطر للاستثمار: هو أداة الاستثمار الوحيدة لقطر، يترأسه حسن الذوادي. ومن بين استثماراته الأخيرة ضخ رأس مال نمو قيمته 150 مليون دولار مع بيتر تشيرنين ومجمع إنتاج شركة بروفيدنس إيكويتي The North Road.

والأمريكتين وأوروبا الأوسط الشرق في تبث ،قطر في للدولة مملوكة وترفيهية رياضية شبكة هي :BeIN وأماكن أخرى.

تأسست في عام 2014 ويرأسها ناصر الخليفي، وهو أيضًا رئيس نادي باريس سان جيرمان لكرة القدم.

وفي عام 2016، استحوذت BeIN على استديو الأفلام Miramax مقابل مبلغ لم يكشف عنه، حيث باعت 49% منه في عام 2020 لشركة ViacomCBS (الآن باراماونت جلوبال).

معهد الدوحة للأفلام: يركز المعهد على تطوير صناعة السينما القطرية، وتأسس في عام 2010 من قبل الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، شقيقة أمير قطر، حيث دعمت الأفلام المستقلة بما في ذلك دراما الرسوم المتحركة "لوفينج فنسنت"، وفيلم "البائع" الحائز على أوسكار لأصغر فرهادي.

وفي عام 2013، أبرمت صفقة بقيمة 100 مليون دولار مع شركة "بارتنبرانت ميديا" لإنتاج 12 فيلمًا أو أكثر سنويًا، ولكن تم إلغاء المشروع لاحقًا، وفقًا لمجلة "هوليوود ريبورتر".

هيئة أبوظبي للاستثمار: أبرمت الهيئة شراكة مع استديوهات هوليوود في مشاريع تعود إلى عام 2008.

مدينة دبي للاستوديوهات: أبرمت العديد من العقود لإنتاجات كبرى بما في ذلك "ستار تريك بيوند" و"المهمة المستحيلة.. بروتوكول الأشباح" .

مدينة دبي للإعلام: تعد موطنا لشركات مثل "ناشيونال جيوجرافيك" و"بي بي سي نيوز".

إنترناشيونال ميديا إنفستمنتس (IMI): وهي شركة استثمارية مملوكة للقطاع الخاص تضم محفظتها صحيفة نارت ويترأسها ،Euronews و Sky News Arabia في ومصالح ،CNN Business Arabicو ،The National بوران، وهو طبيب بيطري في Arabia News Sky و Reuters.

استثمرت أيضًا في موقع News Grid التوضيحي الأمريكي ودخلت في شراكة مع رئيس CNN السابق جيف زوكر ومؤسسة Partners Capital RedBird في مشروعات للإعلام والترفيه.